نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي لدي الأطفال مصابي عمي الألوان في المناطق العشوائية.

الخنساء مصطفي نور الدين[١]– أحمد مصطفي حسن العتيق[٢]– نيفين مصطفي صبره[٣]
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٣) أستاذ علم وظائف الأعضاء، وحدة فسيولوجيا البصريات، معهد بحوث أمراض العيون.

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف علي العلاقة بين نوعية الحياة والإدراك البيئي لدي الأطفال بإختلاف منطقة السكن(مخطط/عشوائي), حيث اشتملت عينة الدراسة علي خمسة وثلاثون طفل وطفلة بمرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة من مصابي عمي الألوان, منقسمين إلي خمسة عشر طفل وطفلة من سكان المناطق العشوائية, وعشرون طفل وطفلة مفردة من سكان المناطق المخططة, تم فرزهم بواسطة اختبار إيشهيارا لعمي الألوان, وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الإدراك البيئي علي عينة الأطفال, وتطبيق اختبار نوعية الحياة علي أسر الأطفال لقياس مستوي الأسرة الاجتماعي والاقتصادي, حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الأطفال ساكني المناطق العشوائية والمخططة في نوعية الحياة لصالح أطفال البيئة المخططة, وجود فروق بين الأطفال في أبعاد الإدراك البيئي والدرجة الكلية علي المقياس بين أطفال المناطق العشوائية والمخططة لصالح المناطق المخططة, وقد وجدت علاقة طردية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي في مجتمعي الدراسة, أيضا وجدت علاقة طردية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي لدي أطفال المناطق العشوائية, لذا توصي الدراسة الحالية بضرورة إجراء كشف مبكر للأطفال داخل المدارس عن مرض عمي الألوان لما له من تأثير حياة الطفل النفسية والتعليمية.
الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة – الإدراك البيئي– عمي الألوان.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مقدمة

هناك علاقة تبادل وتأثير بين نوعية الحياة والإدراك, تفسر تلك العلاقة من خلال ما تقدمه نوعية الحياة من مثيرات حسية للأطفال تعمل علي استثارة إدراكهم وتنشيطه, فمن منظور علم النفس البيئي تُمثل تلك المثيرات الحسية سواء بالزيادة أو النقصان عبء بيئي قد يكون ضاغط علي الطفل أو قد لا يكون, ففي حالة الطفل مصاب عمي الألوان نجد أن زيادة تلك المثيرات الحسية وشدتها وجدتها تكون بمثابة عبء بيئي مرتفع يطلب من الطفل التعامل معه بطريقة مستمرة, فالبيئات المخططة(نوعية الحياة المنظمة) تسبب تنبيهاً حسياً للطفل كثيف ومتنوع وهو ما يعود بالتالي علي قدرة الطفل علي الانتباه والإحساس وإدراك تلك المثيرات الحسية, وذلك علي العكس من البيئات العشوائية(نوعية الحياة غير المخططة) والتي تفتقر إلي المثيرات الحسية التي تعمل علي تنشيط واستثارة حواس الطفل وجعل إدراكه في حالة نشطه, فكلما زادت الأنواع المختلفة من المعلومات في البيئة كلما زاد الجهد المعرفي الذي نحتاجه لكي نفهمها, كما أنه كلما كانت البيئة أكثر تعقيداً كانت أكثر استثارة, كما أن من وجهة النظر الإدراكية فإن البيئات المعقدة تشجع الاستكشاف وتثير الانتباه, فالطفل مريض عمي الألوان هو طفل غير قادر علي رؤية بعض الألوان(الأحمر– الأخضر– الأزرق) بشكل طبيعي نتيجة خلل وراثي, وهو ما يجعل الطفل مصاب عمي الألوان يعتمد علي مخزونة المعرفي في التعامل مع تلك المثيرات الحسية, فنجد أن الطفل هنا يواجه مشكلة وهي الاختلاف بين اللون الذي يراه بالعين المصابه وبين اللون في الواقع, وهو ما قد يجعل الطفل في الكثير من الأحيان عرضه للوقوع في الكثير من الأخطاء التي يمكن أن ينتج عنها تعرض الطفل للسخرية أو الاستهزاء من قبل الآخرين, وفي أحيان أخري قد تعرضه للعقاب, دون عمله عن سبب الخطأ.(Subha, Ramyaa, 2015: 114), إلي جانب ما سبق يجد الطفل مشكلة وصعوبة عند قراءة الصّفحات الملوّنة، شكوى الطّفل من الإصابة بانزعاج أو ألم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

في العينين أو الرأس عند تواجد كتابة باللّون الأحمر على خلفيّة خضراء أو العكس.(Testing color vision, 2019)

مشكلة البحث

تعتبر نوعية الحياة(Quality of Life) من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ظهرت بعد منتصف القرن العشرين, والتي حظيت باهتمام كبير, بدءا بالدراسات الإقتصادية والسياسية, ثم الاجتماعية والنفسية وتاليه الطبية والصحية, ويرتبط مفهوم نوعية الحياة بكل فرد من أفراد المجتمع مريضاً كان أو معافا, فهو مفهوم يسعي كل فرد من أفراد المجتمع إلي تحقيقه(رمضان, ٢٠١٣: ٣٠), ويؤكد كلا من بونومي وباتريك وبوشنيك إن نوعية الحياة تمثل مفهوماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة النفسية للفرد, ومدي الاستقلال الذي يتمتع به, والعلاقات الاجتماعية التي يكونها فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها. (Bonoml, Partick& bushnek, 2000)

فنوعية الحياة تركز بصفة عامة علي تقبل الوضع المحيط بالفرد والرضا عنه, بما ينعكس إيجابيا علي الصحة النفسية وفهم وتقبل الذات, فنوعية الحياة تعني حالة عامة إيجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة والارتياح والرضا, وحسن الحالة الصحية والنفسية وتقبل وفهم الذات.(Al- Saud, 2015: 14).

مما سبق يمكنا ربط نوعية الحياة في البحث الحالي بالعلاقة الترابطية بين البيئة المحيطة بالطفل وما يتكون داخل ذهنه من بناء معرفي مكتسب من تلك البيئة يساعده في عملية الإدراك وتكوين المعاني والدلالات عن تلك البيئة, فقد أثبتت العديد من الدراسات أن للبيئة تأثير علي النمو المعرفي للأطفال نذكر منها (حسن, ٢٠٠٣) والتي أظهرت لقد وجد أن ثمة تأخراً واضحاً في النمو المعرفي لدي الأطفال الذين يعيشون في البيئة المزدحمة, وهذا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

التأخير يعود إلي أسباب عديدة, ولعل من أبرزها افتقار هذه البيئة إلي التنبيهات التي تنمي مدركات الأطفال عن العالم المحيط بهم, كذلك فإن الضوضاء التي تعُج بها هذه البيئة, والتكدس داخل منزل ضيقة لا يسمح للنمو المعرفي أن يبلغ أعلي مستوياته.(حسن ٢٠٠٣: ٦), فالحديث عن طفل يعاني من ضغوط بيئية كالمسكن أو البيئة الاجتماعية المحيطة تختلف عن الحديث عن طفل يعاني من تلك الضغوط إلي جانب وجود عجز عضوي(عجز إبصر اللون), حيث أشارات العديد من الدراسات أن عجز رؤية الألوان ينتشر بنسبة (٨%) بين فئة الذكور, بنسبة(٠,٠٥%) بين فئة الإناث, (التل, ٢٠٠٦), (شانتشو جوبال ساها ,٢٠١٠) فالإناث هن حاملات للمرض وناقلات له ولكن يصعب ظهور المرض عليهن إلا في حالات نادرة, وتشير الأدبيات المرجعية إلي ندرت البحث في نقص رؤية الألوان من وجهة نظر نفسية(تأثير نقص رؤية الألوان علي تكيف الطفل مع البيئة المحيطة) حيث جاءت أغلب الدراسات للإشارة عن مدي انتشار المرض داخل المجتمعات المختلفة, ومنها دراسة آروي التل(٢٠٠٦), دراسة شانتشو جوبال ساها (٢٠١٠), مولوس أ ، يليكال (٢٠١٣), دراسة عبد الله الغامدي(٢٠١٨), دراسة زليم ويل (٢٠١٨) دراسة إحسان شاه، روقيه حسين (٢٠١٢), حيث جاءت أغلب تلك الدراسات من مجتمعات جنوب شرق آسيا وأفريقيا وهي مجتمعات فقيرة(عشوائية), حيث أنه لا توجد أحصائيات عالمية أو إقليمية عن نسبة انتشار المرض, وخاصة في مصر فالدراسة الحالية تعد الدراسة الوحيد التي تطرقت إلي الموضوع من الناحية الطبية أو النفسية. فالطفل يكتسب المثيرات اللونية بطرق مختلفة, بالعين (جانب فسيولوجي), البيئة المحيطة بالطفل(جانب بيئي), الإدراك(جانب معرفي), لذا فإن لنوعية البيئة التي يحياها الطفل دوراً هاماً في إدراكه للمثيرات الملونة, والتفاعل معها وتكوين خبرات عنها حيث أكدت الدراسات أن لنوعية الحياة دوراً في نمو الطفل معرفيا.(Shabak, 2015)

لذا يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالتساؤلات التالية:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- هل توجد علاقة بين الإدراك البيئي(بأبعاده المختلفة), ونوعية الحياة لدي الأطفال مصابي عمي الألوان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس نوعية الحياة بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الإدراك البيئي بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة؟

أهداف البحث

يتحدد هدف البحث الرئيسى للبحث الحالي فى معرفة العلاقة بين الإدراك البيئي ونوعية الحياة لدي الأطفال مصابي عمي الألوان .

أهمية البحث.

ينطوي هذا البحث على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية البحث من كونها تكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدراك البيئي, ونوعية الحياة لدي عينة من الأطفال(الأطفال ذوي عيوب الرؤية اللونية الخلقي), حيث تؤثر نوعية الحياة التي يحيها الطفل علي إدراكه للبيئة المحيطة والتي تؤثر علي حياة النفسية وتكيفه.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها أحد الأضطرابات الفسيولوجية(عمي الألوان), وربطه بالإدراك البيئي, ونوعية الحياة, وما له من تأثير علي التكيف النفسي للطفل .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تقدم هذه النظرية إطاراً نظرياً يجمع بين الإدراك البيئي وعلاقته بنوعية الحياة لدي الأطفال مصابي عمي الألوان, نظراً لندرة الدراسات(العربية والأجنبية) في حدود ما اطلعت عليه الباحثة– التي جمعت بين تلك المتغيرات لدي الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية في ضوء ما ستسفر عنه نتائج يمكن أن يستفاد منها في معرفة مدي تأثير نوعية الحياة علي الإدراك البيئي في حالة المرض(عمي الألوان)
- تكمن أهمية الدراسة في فرز واكتشاف حالات عمي الألوان بين الأطفال في المناطق العشوائية.
- قد تكون هذه الدراسة نواه عمل برامج إرشادية تخص المراكز والمستشفيات المتخصصة في مجال طب العيون, والتي تهتم بمشاكل النظر لدي الأطفال.

دراسات سابقة

المحور الأول: دراسات تناولت نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي.

- دراسة (Nor Rashidah Zainal, Gurmit Kaur, Nor, 2012): بعنوان ظروف الإسكان ونوعية الحياة للفقراء الحضرين في ماليزيا. والتي توصلت وجود تاثيرت مختلفة لنوعية الحياة علي السكان منها الحالة المادية للمسكن والبيئة المحيطة.
- دراسة (Camilla Aparecida Silva de Oliveir, 2020): بعنوان فهم الأطفال البرازيلين لنوعية الحياة في بيئتهم المعاشة. حيث توصلت إلي أن جودة الحياة ظهرت من خلال رسم الأطفال في مظهرين أساسين هما البيئة المادية والتي تشمل احتياجات العيش من أماكن الترفية والسكن والخدمات الأساسية والعناصر الطبيعية, والثاني هو العلاقات العائلية والأصدقاء, قدم الأطفال من خلال رسومهم تصور لجودة الحياة من خلال ترابط

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

البيئة الاجتماعية والمادية وأن أي خلل في أحد هذه الجوانب قد يؤثر علي جودة حياة الأطفال.

المحور الثاني: دراسات تناولت فرز واكتشاف حالات عمي الألوان في بيئات فقيرة.

- دراسة (Subhash C Gupta,. SP Saxena, 2017): بعنوان. انتشار عمي الألوان في طلاب المدرسة في جنوب بوبال. والتي أظهرت أن الذكور أكثر عرضة لعمي الألوان أكثر من الإناث, حيث أظهرت الدراسة أن عجز إبصار اللون يؤثر في الغالب علي الذكور أكثر من الإناث، ومن أكثر الأنواع شيوعا لدي الذكور عجز إبصار اللونين الأحمر والأخضر.
- دراسة زليم ويل (٢٠١٨): بعنوان.انتشار عمي الألوان بين أطفا المدارس في ثلاث مدارس إبتدائية بمنطقة جاش أبي, ولاية أمهرا الإقليمية, والتي توصلت إلي أن انتشار عمى الألوان يختلف من عرق إلى آخر ويختلف من مناطق جغرافية إلي آخري مختلفة.

أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدد من النقاط نذكر منها:

- إتفاقها مع دراسة كاميلا أبارسيدا(٢٠٢٠) في أنها تهتم بدراسة نوعية الحياة لدي الأطفال ساكني المناطق الغير مخططة(العشوائية).
- كما تتفق مع دراسة زليم ويل(٢٠١٨) في فرز واكتشاف حالات عمي الألوان الوراثي لدي الأطفال في سن الطفولة المتأخرة من (٨: ١٢) سنة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج, حيث استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- حيث أنها تتفق مع دراسة زليم ويل(٢٠١٨), دراسة سوبهاش سي, جوبتا سب (٢٠١٧) في إستخدام مقياس إيشهيارا لفرز حالات عمي الألوان الوراثي .
- كما تتفقد الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نتائجها في عدة نقاط نذكر منها:
- وجدت علاقة بين الإدراك البيئي للأطفال ونوعية الحياة المعاشة(مناطق عشوائية).
- كما وجد تأثير للبيئة المادية والاجتماعية علي الإدراك البيئي لدي الأطفال.
- أن هناك نوع من السيطرة الوالدية علي الأطفال في المناطق الحضرية(المخططة) تجاه تعاملهم مع البيئة الخارجية تختلف عن أطفال المناطق العشوائية(غير المخططة) وهو ما إنعكس في رسومات الأطفال.

مدي استفادة الدراسة من البحوث والدراسات السابقة.: لاحظت الباحثة استخدام الدراسات السابقة لمناهج بحثية مختلفة، وأساليب وأدوات إحصائية متعددة لتحليل وتفسير البيانات، وذلك لاختلاف أهداف تلك الدراسات، إلا أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الإحصائي الوصفي والاستدلالي، كما اعتمد أغلبها على أسلوب الاستقصاء في جمع البيانات باستخدام المقاييس كأداة للدراسة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة بما يلي:

- تكوين تصور عام عن الدراسة الحالية من حيث: المفاهيم، والإجراءات المناسبة، وصياغة مشكلة وفرضيات الدراسة.
- اختيار منهج الدراسة والأدوات التي تم استخدامها.
- تحديد وبناء أداة الدراسة الحالية (أبعاد وعبارات المقياس)
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفاهيم البحث

نوعة الحياة Quality of Life

- **عرفها أحمد مجدي:** بأنها تقييم الفرد الإيجابي لظروف حياته, بما ينعكس في صورته الكلية من خلال الرضا العام عن الحياة, الشعور بالسعادة, وينعكس في صورته الجزئية من خلال الرضا الشخصي عن سياقات الحياة النوعية كالصداقات والحياة الأسرية. (مجدي, ٢٠٠٨: ٢٠)
- **كما عرفها أبو سريع:** بأنها المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية، والرضا عن النفس وعن جوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، مع التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار أن تقدير الشخص الذاتي لمدي سعادته ورضاه هو الأساس في الحكم علي نوعية حياته. (مهدي, ٢٠١٣: ٢٠)

وإجرائيا: تشير نوعية الحياة في الدراسة الحالية إلي الرفاهية التي يعيشها الفرد من النواحي الاقتصادية والسكن والصحة والعلاقات الاجتماعية, وهي تتحدد بالأبعاد التالية:

- **المستوي الاجتماعي والاقتصادي:** ويتمثل في المستوي التعليمي ومستوي الدخل ومقدار الإنفاق علي جوانب الحياة المختلفة مثل تعليم الأولاد والترفيه والحاجات اليومية للأسرة.
- **نوعية الحياة البيئية:** والتي تشتمل على الخصائص الفيزيقية للمسكن، والخصائص الفيزيقية للمنطقة التي يقطنها الفرد، وذلك من ناحية جودتها، وتحديد المشكلات البيئية المنتشرة في البيئة مثل الضوضاء والازدحام وتلوث الهواء، وتوفر المساحات الخضراء والخصائص المعمارية.
- **نوعية الحياة الصحية والتعليمية:** وتعبر عن مدي توافر الخدمات الصحية والتعليمية وانتشار الأمراض.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **نوعية الحياة الاجتماعية:** وتعبر عن علاقة الفرد بالآخرين، لا سيما جيرانه، وعلاقة الأفراد مع بعضهم البعض وعلاقتهم بالمنطقة السكنية التي يقيمون فيها، وطبيعة هؤلاء الأفراد القاطنون في هذه المنطقة ومدي توافر الأمن.
- **الرضا عن الحياة:** التقدير الذاتي لإحساس الفرد بالرفاهية والرضا عن الحياة الذي يشعر به الفرد في ظل ظروفه الحالية.

الإدراك البيئي:Environmental Perception :يشير علي عسكر ومحمد الانصاري(٢٠٠٤) : إلي الإدراك البيئي علي أنه عملية هامة في توافق الفرد مع بيئته وخاصة الطفل، إذ أنه يؤثر في انطباعات الطفل عن العالم الخارجي، كما يؤثر في استجاباته وسلوكه إزاء هذا العالم بكل ما يحتويه، وتتوقف هذه الاستجابات ويتحدد هذا السلوك من خلال طريقة إدراك الطفل لمواقف الحياة المختلفة التي يعيشها. (عسكر, الانصاري, ٢٠٠٤: ٩١)

كما يري جيبسون أن الإدراك البيئي يتم بشكل مباشر ولا يحتاج إلي نفس الدرجة من التفسير التي يحتاج إليها أي نوع أخر من الإدراك إي الإدراك الاجتماعي، وهنا يعني ان المؤثرات البيئية تؤثر علي إدراك الفرد بطريقة مباشرة دون الحاجه إلي كثير من التوسع في العمليات العقلية العليا التي يمكن أن تسهم في عملية الإدراك البيئي.(عسكر, الإنصاري, ٢٠٠٤: ٩١)

وإجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة علي مقياس الإدراك البيئي للأطفال, والمتمثلة في الأبعاد التالية:

- **<u>البُعد المعرفي</u>:** يقاس من خلاله كم المعرفة البيئية التي يمتلكها الطفل والمرتبطة بشكل مباشر بشروط سلامته وصحته وسلوكياته اليومية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **البُعد التقييمي:** يقاس من خلاله إدراك الفرد للتوازن البيئي وبعض القوانين الطبيعية، وتقييم سلوكيات الأفراد نحو البيئة وآثارها المستقبلية.
- **البُعد الجمالي:** يقاس من خلاله إدراك الطفل لجمال بيئته وأهمية الحفاظ عليها نظيفة وفي حالة جيدة من أجل استمرار العلاقة الروحية بين الطفل والبيئة.
- **البُعد الانفعالي:** يقاس من خلاله مشاعر الطفل نحو قضايا البيئية المختلفة وموقفه منها, ودرجة التعاطف مع البيئة.

عمي الألوان Color blindness: هو عبارة عن عدم القدرة على التمييز بين بعض الألوان أو كلها بينما يميزها الآخرون، وهو مرض شائع لكنه لا يهدد القدرة على الإبصار، وغالبا ما يصاب فيه المرء بعدم القدرة على التمييز بين لونين فقط مثل اللونين الأحمر والأخضر, أو اللونين الأصفر والبرتقالي أو اللونين الأصفر والأزرق، ومن النادر جدا أن نجد شخصا مصابا بعمي ألوان كامل (لا يميز بين جميع الألوان، وفيه يبدو كل شيء بدرجات من الأسود والرمادي والأبيض). (جاسم, ٢٠١٣ :٣٣)

إجرائيا: يقاس عمي الألوان من خلال استجابات الأطفال على اختبار ايشهيارا لفرز حالات لعمي الألوان.

الاطار النظرى للدراسة

النظريات النفسية المفسرة للداراسة: اعتمد البحث الحالي بثلاث نماذج نظرية لتفسير العلاقة بين نوعية الحياة والإدراك البيئي وعمي الألوان, حيث كان النموذج الأول نموذج بيئي من خلال نموذج الإدراك الذاتي لنوعية الحياة, والنموذج الثاني معرفي من خلال نظرية بياجية المعرفية, والنموذج الثاني نموذج إدراكي من خلال عرض نظرية جيبسون للتعلم الإدراكي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

١) **نموذج الإدراك الذاتي لنوعية الحياة:** يفترض أوليسون(Olesson) الذي أعد النموذج عام (١٩٩٠) أن نوعية الحياة هي خبرة معرفية تتضح من خلال خلال رضا الفرد عن أبعاد الحياة المهمة له، والشعور بالسعادة"، وهذه الخبرة لها عدة أبعاد: بُعد الصحة، أوالوظيفة الجسمية، وبُعد المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والبُعد النفسي/الروحاني، ويشير هذا النموذج إلى أن النتائج الإيجابية لنوعية الحياة تعتمد على إدراك الفرد لمستوى الرضا والسعادة الناتجة عن إدراكه لأبعاد الحياة المتمثلة في بعد الصحة، وبعد المستوى الاقتصادي، والبعد النفسي /الروحاني، وبعد الأسرة، وتبدو هذه النتائج إما من خلال التحقق الذاتي، أو من خلال ارتقاء إمكانات الفرد؛ حيث تؤثر النتائج الإيجابية أيضا على تحديد مدى إدراك الفرد لنوعية الحياة التي يشعر بها، أي أن التأثير متبادل بين النتائج الإيجابية وأبعاد نوعية الحياة والبُعد الأسري, وهو ما تم قياسه في البحث الحالي من خلال مقياس الإدراك البيئي للأطفال لمعرفة مدي رضاهم عن بيئتهم المعاشة, وتأثير الممارسات الأسرية علي نموهم المعرفي, فما يُخبر عنه الطفل يرجع إلي شعوره النسبي بالصحة(علي المستوي البدني) أو السعادة(علي المستوي النفسي) أو تقديره لذاته(علي المستوي الشخص) مدي رضاه عن الحياة بصفة عامة(علي المستوي الاجتماعي) وذلك بما يناسب مستواه العمري ونوعه ومدي الإشباع المادي لاحتياجاته الأساسية, ووفقا للسياق الثقافي والنسق القيمي الذي يعيشه الطفل, وبما يتفق مع إحساسه الداخلي بحسن الحال, والاستفادة من البيئة المتاحة(اجتماعيا وماديا) بما يحقق التوازن بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي اللذان يسهمان في تشكيل إدراك الفرد وتقييمه لحياته ورضاه عنها.(رضوان , عبد الفتاح, ٢٠١٨: ٤٠٠)

٢) **نظرية بياجيه المعرفية:** قدم بياجية نظرية متكاملة في المعرفة تعرف باسم نظرية المراحل المعرفية, كما يطلق عليه أحيانا النظرية البنائية في المعرفة (Constructive

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

(Genetic theory of cognitive), أحيانا تسمي نظرية الإبستمولوجيا التكوينية (Epistomology , حيث اهتم بياجيه بدراسة نشأة المعرفة عند الطفل وتتبع نموه وارتقاءه عبر سنوات حياته المختلفة. وسعي في البحث الحالي إلي تفسير سلوك الطفل مصاب عمي الألوان في ضوء مفاهيم نظرية بياجيه من خلال تفسير قدرة الطفل علي تحقيق مفاهيم التوافق المعرفي والتنظيم والتوازن المعرفي, ونشير هنا إلي مفهوم التوافق المعرفي (Cognitive Adaption) إلي مدي تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به, فتحدث عملية التوافق المعرفي من خلال عمليتي الاستيعاب (Assimilation, والمواءمة Acccomodation), حيث يتمثل الاستيعاب في استدخال الطفل للخبرات البيئية والواحدت الموجود بالبيئة المحيطة, حيث قسم بياجيه الاستيعاب إلي أربعة أنواع تحدث في مراحل النمو المعرفي للطفل: الاستيعاب بالتكرار, الاستيعاب بالتعميم, الاستيعاب بالتمييز, الاستيعاب عن طريق التفاعل المتبادل بين السيم والصور الذهنية, أما المواءمة تعني تكييف الطفل للأفكار والخبرات البيئية الجديدة مع ما هو قائم بالفعل في بنائه العقلي, وهي عملية تحدث عندما يتعرض الطفل إلي خبرات جديدة لا تتوافق مع خبراته السابقة وبناءه العقلي القائم, حيث يكون البناء المعرفي هنا عاجزا عن تفسير مثل هذه الأحداث أو الخبرة السابقة وتعديلها بما يتفق مع الخبرة البيئية الجديدة.

أما مفهوم التنظيم المعرفي, فالعقل الإنساني يميل إلي أن يكون منظما, فهو ليس مجرد سلة يجمع فيها الطفل معلوماته ومعارفة بل إن العقل يتكون من مجموعة من الواحدات التي تكون في البداية منفصلة عن بعضها البعض, ومع التقدم في العمر ينشأ بين هذه الواحدات نوع من التآلف والترابط الذي ينظم معارف الطفل ومعلوماته.

بالإضافة إلي عمليتي التوافق والتنظيم تأتي عملية التوازن كعملية مكملة لتكوين البناء المعرفي للطفل وهي عملية التوازن, فالتوازن يعد وظيفة ثابتة من وظائف النشاط العقلي لدي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الطفل فيري بياجيه أن كل طفل يسعي إلي تحقيق التوازن بين متطلباته الداخلية وبين متطلبات البيئة الخارجية, ويحدث هذا التوازن في رأي بياجيه حينما يحدث حالة من التكامل بين عمليتي الاستيعاب والمواءمة بحيث لا تسيطر إحدهما علي الآخري.

وتعرف العمليات السابقة ذكرها والخاصة بالتوافق والتنظيم والتوزان المعرفي باسم ميكانيزمات النمو المعرفي أو وظائف التفكير, حيث يري بياجيه أن هذه الوظائف تتسم بالثبات وعدم التغير عبر مراحل النمو, فالنشاط العقلي له وظائف ثابتة تتمثل في تنظيم المعلومات والعادات التي يكتسبها الفرد وتحقق أعلي الدرجات التوافق البيئي التي يعيش فيها.(علوان, ٢٠٠٦: ٢٩٣)

٣) نظرية التعلم الإدراكي جيبسون. Gibson Environment theory of cognitive growth: تجيب جيبسون من خلال نظرية التعلم الإداركي عن تساؤل مُفاده كيف يري الطفل العالم من حوله؟ حيث تري جيبسون أن نمو وارتقاء عملية الإدراك لدي الطفل لا تعكس فقط زيادة عدد المدركات أو المعلومات التي يدركه الطفل, كما تري أن إدراك الطفل للمنبهات من حوله يتضمن كيفية استخلاص العديد من المعلومات الواردة في هذه المنبهات بحيث تبدو له أكثر وضوحاً وتفصيلاً عن ذي قبل.

تُعد هذه النظرية من أشهر النظريات التي تناولت النمو الإدراكي بمفهومه الواسع، حيث تركز علي المنهج القائم علي العلاقات البيئية، وفكرة أن المعلومات المتعلقة بالإدراك تتمثل في الإثارة الطبيعية الإدراكية (الإيجابية) للرؤي الإنسانية, وتتناول هذه النظرية وظيفة الإدراك في البيئات الطبيعية، حيث يحتاج الناس لإدراك الأشياء والمواقع المكانية كالأرضيات والأسطح والأحداث الزمنية من أجل التكيف مع البيئة والتجول فيها اكتشاف مكوناتها والبقاء فيها، وتُعد هذه المثيرات وحدات علائقية معقدة كالأشياء والأحداث، ولذلك تركز النظرية بخلاف معظم نظريات الإدراك علي السلوك الطبيعي للشخص المُدرك في بيئة معينة, يرتكز

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النموذج علي أن عملية الإدراك البيئي تستند إلي خاصية المثير وما يقدمه للطفل فلكل مثير صفه ثابتة أو خصائص معروفة تساعد الطفل علي الإدراك المباشر لها(عسكر, الانصاري, ٢٠٠٤: ص٩١) ، اي أن الإدراك لدي جبسون يحدث كنتيجة مباشرة للخصائص الإيكولوجية للمثيرات البيئية، وبالتالي ترفض جبسون فكرة العيش في العالم الاحتمالي الذي وضعه برونشفيك.

فتري جيبسون أن الطفل كائن حي يسعي دائما لاكتشاف الأشياء من حوله وذلك من خلال انتباهه لها واستخلاصه العديد من الخصائص والأبعاد المميزة لهذه الأشياء بحيث يمكن إدراكها والتمييز بينها, ووفقا لما أظهرت الدراسات في مجال إدراك الأطفال للألوان نجد أن الأطفال لديهم القدرة علي إدراك اللون في البيئة المحيطة في مرحلة مبكرة من العمر، حيث أن الطفل الرضيع في عمر الأسبوعين قادر علي تمييز الألوان كمثير بصري وتتبعها في نقاط متحركة، مظهراً قدرة علي التميز بين لون نقطة الضوء المتحركة ولون الأرضية التي تتحرك عليها، كما تبين من خلال التجارب أن الطفل الرضيع يفضل أطالة النظر إلي طاولة ملونة فترة أطول مقارنة بطاولة سوداء اللون.

كذلك تري جيبسون أن أحد الاختلافات بين الأطفال الرضع والأطفال الأكبر سنا تكمن في نوع المعلومات التي يكتسبونها عن الأشياء من حولهم, فبينما يعتمد الطفل الرضيع علي بعض الأبعاد الفيزيقية الواضحة مثل الحجم, الشكل, اللون في التمييز بين المنبهات , فإن الأطفال الصغار يعتمدون في التمييز بين الأشياء علي معلومات أكثر تجريداً مثل موقع الأشياء من حيث المكان والزمان, مع ذلك فإن إدراك كل من الطفل والراشد تحكمه وتوجهه أهداف معينة ودوافع خاصة تتعلق بالموقف الذي يوجد فيه, كما تؤكد جيبسون علي أهمية الواقع الإداركي للطفل, فالطفل لا يدرك أي منبهات تقع حوله وإنما يدرك فقط المنبهات التي يحتاج إليها في تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها, ومن ثم فإن إدراك الطفل للمنبهات في رأي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جيبسون لا يتوقف عند مستوي الإحساس بالصوت والضوء الصادر عنهما بل يتعدي ذلك إلي إدراك العلاقات المعقدة القائمة بين الأشياء, ومن هنا تأتي أهمية الصدق البيئي Ecological (Validity) للمنبهات الموجودة حولنا, ونحن لا ندرك المنبهات باعتبارها صوراً حسية تقع علي شكبة العين وإنما ندركها من حيث أهميتها بالنسبة لعمليات التوافق والتكيف مع البيئة, فهناك أشياء نجلس عليها وأشياء نلعب بها وأشياء نقرأها وأشخاص نتحدث لهم, وتؤكد جيبسن أن ارتقاء الإدراك لدي الطفل يتضمن تعلم الطفل كيف يدرك الأشياء من حوله, تتحسن قدرة الطفل علي الإدراك كلما استطاع أن يبحث ويكتشف ويقارن ويستخلص الأبعاد المشترك بين المنبهات المدركة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين نظرية جيبسون وبياجيه للنمو المعرفي لدي الطفل.

- تتفق جيبسون مع بياجية في أن الطفل نشط بطبيعته حيث يولد ولديه استعداد طبيعي لاكتشاف البيئة من حوله.
- أيضا تتفق جيبسون مع بياجيه في أن الطفل لديه قوة هائلة ليتعلم من خلال خبراته, وذلك من أجل تحقيق التكيف مع البيئة.
- ولكنه تختلف مع بياجيه في تفسير الطريقة التي يستخلص بها الطفل معلوماته, فتري جيبسون أن الموجودات والأشياء في العالم الخارجي يجمعها نسق عام ونطاق معين, وأن هذا النظام هو الذي يحدد للطفل نوع المعلومات التي يدركها ويتعلمها, فإن بياجيه يري أن هذا النسق والنظام يستدل عليه الطفل من خلال التفاعل القائم بينه وبين الأشياء الموجودة في العالم المحيط به.
- تختلف جيبسون عن بياجيه في مصار المعرفة, فيري بياجيه أن مصدر المعرفة يكمن في عملية إستعادة التوازن (السيكيما) بالإضافة إلي الفعل أو النشاط أو الحركة التي يقوم بها الطفل عند التفاعل مع الأشياء من حوله, بينما مصادر المعرفة لدي جيبسون تكمن في

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المنبهات التي تقع حولنا والتي تحمل في طياتها معلومات ومعارف كثيرة تمتد بنا عبر الزمان والمكان, فالطفل من وجهة نظر جيبسون حينما يدرك منبها أو شيئا ما من حوله فإنه يدركه بمعزل عن المنبهات الأخري التي تقع حوله, فالطفل يستخلص المعلومات عن الأشياء من حوله في وقت معين ومكان معين, ويمكن أن يستخلص معلومات أخري من نفس هذه المنبهات إذا وجدت في زمان ومكان مختلف.

- أيضا يكمن وجه الاختلاف في تفسير عملية النمو هل هو نمو كمي أم نمو كيفي, حيث تري جيبسون أن عمليات الارتقاء لدي الطفل هي عمليات كمية تسير بصورة تدريجية عبر مراحل النمو, ولا تأخذ شكل مراحل أو طفرات كما يري بياجية, ولكنها لا تنكر تماما حقيقة التغير الكيفي

الاجراءات المنهجية للدراسة

- **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع الدراسة.
- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحثون في دراستها على:
- "**المنهج الوصفي**": الذي يقوم علي تشخيص الوضع الراهن لمعرفة العلاقة بين نوعية الحياة والإدراك البيئي لدي الأطفال مصابي عمي الألوان في المناطق العشوائية.
- **أدوات الدراسة:** شملت الدراسة الحالية علي مجموعة من الدوات منها: اختبار نوعية الحياة واختبار الإدراك البيئي, اختبار إيشهيارا لفرز حالات عمي الألوان لدي الأطفال, طبق أحدهما علي الأطفال(اختبار الإدراك البيئي), والأخر علي الأسرة(اختبار نوعية الحياة), حيث قام الباحثون بإعداد بعض من تلك الاختبارات والبعض الآخر كانت أدوات موجودة بالفعل في البيئة العربية في قياس بعض الظواهر بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

العديد من الدراسات علي عينات مختلفة، اختبار الإدارك البيئي للأطفال، اختبار نوعية الحياة، وسوف نوجز فيما يلي عرض تلك الاختبارات كما هي في التسلسل السابق, وقد قام الباحثون بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية :

- **مقياس الإدراك البيئي:** اختبار الإدراك البيئي للأطفال إعدد (زين إحسان دوبا), يعتمد المقياس علي أربعة أبعاد وهي: البعد المعرفي ويشمل (١٠) بنود، والبعد الانفعالي ويشمل(١٠) بنود، والبعد الجمالي ويشمل(١٠) بنود، والنشاط ويشمل(١١) بندا، يجاب عليها بطريقة التقرير الذاتي بطريقة فردية أو جماعية، وقد أدخلت الباحثة في الدراسة الحالية بعض التعديلات البسيطة بحذف بعض العبارات من بندين وذلك لتكرار تلك العبارات في المقاييس الأخري حيث أصبح الجانب المعرفي يحوي(١٢) عبارة داخل البند، ويقاس من خلاله كم المعرفة البيئية التي يمتلكها الطفل والمرتبطة بشكل مباشر بشروط سلامته وصحته وسلوكياته اليومية, بينما يحوي الجانب التقييمي علي(٨) عبارات للبعد، ويقاس من خلالها إدراك الفرد للتوازن البيئي وبعض القوانين الطبيعية, وتقييم سلوكيات الأفراد نحو البيئة وآثارها المستقبلية, الجانب الأنفعالي يحوي(٧) عبارات للبند، ويقاس من خلالها مشاعر الطفل نحو قضايا البيئية المختلفة وموقفه منها, ودرجة التعاطف مع البيئة, بينما يحوي الجانب الجمالي علي (١٠) عبارات للبند, ويقاس من خلالها إدراك الطفل لجمال بيئته وأهمية الحفاظ عليها نظيفة وفي حالة جيدة من أجل استمرار العلاقة الروحية بين الطفل والبيئة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **صدق مقياس الإدراك البيئي.**

١. <u>الصدق البنائي لمقياس الإدراك البيئي</u>

جدول(١): يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد المقياس بمجموع الدرجة الكلية ن = ٧٠

م	أبعاد مقياس الإدراك البيئي	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
١	الجانب المعرفي	٠,٩٧٥(**)	٠,٠٠٠
٢	الجانب التقييمي	٠,٩٦٥(**)	٠,٠٠٠
٣	الجانب الانفعالي	٠,٩٧٧(**)	٠,٠٠٠
٤	الجانب الجمالي	٠,٩٦٣(**)	٠,٠٠٠

(**) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن أبعاد مقياس الإدراك البيئي ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة من الصدق البنائي.

- **<u>ثبات مقياس الإدراك البيئي:</u>** وقد تحقق الباحثون من ثبات أداة الدراسة من خلال ثلاث طرق وهم: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، ومعامل مكدونالد أوميجا McDonald's Omega Reliability.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الجدول (٢): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ومكدونالد أوميجا لعبارات الإدراك البيئي، ن =٧٠

م	أبعاد الإدراك البيئي	عدد العبارات	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباك	معامل مكدونالد أوميجا
			الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل		
١	الجانب المعرفى	١٣	٠,٧٩٩	٠,٨٨٨	٠,٩٤٨	٠,٩٤٥
٢	الجانب التقييمى	٨	٠,٩٣٣	٠,٩٦٥	٠,٩٣٩	٠,٩٣٩
٣	الجانب الانفعالى	٧	٠,٨٦١	٠,٩٠٢	٠,٩١١	٠,٩١٠
٤	الجانب الجمالى	١٠	٠,٩١٧	٠,٩٥٧	٠,٩٢٨	٠,٩٢٤

يوضح الجدول السابق رقم (٢٦) ما يلي:

أولا: التجزئة النصفية: حيث قام الباحثون بحساب ثبات عبارات أبعاد الإدراك البيئي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٦٥) لبعد الجانب التقييمي كحد أعلي، و(٠,٨٨٨) لبعد الجانب المعرفي كحد أدني، وتدل مؤشرات التجزئة النصفية أعلاه على تمتع عبارات أبعاد الإدراك البيئي بمعامل ثبات عالٍ وقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

ثانيا: معامل ثبات ألفا كرونباخ: حيث قام الباحثون بحساب ثبات عبارات أبعاد الإدراك البيئي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٤٨) لبعد الجانب المعرفي كحد أعلي، و(٠,٩١١) لبعد الجانب الانفعالي كحد أدني، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع عبارات أبعاد الإدراك البيئي بمعامل ثبات عالٍ وقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثًا: معامل ثبات معامل مكدونالد أوميجا: حيث قام الباحثون بحساب ثبات عبارات أبعاد الإدراك البيئي باستخدام طريقة مكدونالد أوميجا، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٤٥) لبعد الجانب المعرفي كحد أعلي، و(٠,٩١٠) لبعد الجانب الانفعالي كحد أدني، وتدل مؤشرات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مكدونالد أوميجا أعلاه على تمتع أبعاد الإدراك البيئي بمعامل ثبات جيد وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

استبيان نوعية الحياة: استبيان نوعية الحياة(إعداد زين إحسان) تكون استبيان نوعية الحياة من مجموعة من الأبعاد : المستوي الاجتماعي الاقتصادي, نوعية الحياة البيئية: والتي تشمل الخصائص الفيزيقية للمسكن (تكونت من ١٥ بندا) والخصائص الفيزيقية للمنطقة التي يقطنها الفرد(تكونت من ٣٠ بندا), نوعية الحياة الصحية والتعليمية: (تكونت من ٩ بنود), نوعية الحياة الاجتماعية: (تكونت من ١٣ بندا).

١) <u>الصدق لمقياس نوعية الحياة.</u>

<u>الصدق البنائي لمقياس نوعية الحياة:</u> يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لعبارات الأبعاد.

جدول(٤): يوضح نتائج الصدق البنائي من خلال معامل ارتباط أبعاد المقياس بمجموع الدرجة الكلية، ن = ٧٠

م	أبعاد مقياس نوعية الحياة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
١	حالة المسكن.	٠,٩٦٤(**)	٠,٠٠٠
٢	الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية.	٠,٩٦٦(**)	٠,٠٠٠
٣	نوعية الحياة الصحية والتعليمية.	٠,٩٣١(**)	٠,٠٠٠
٤	نوعية الحياة الاجتماعية.	٠,٣٦٢(**)	٠,٠٠٢

(**) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠١ (*) ارتباط معنوي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٤١) أن أبعاد مقياس نوعية الحياة ترتبط ببعضها البعض مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي معنوية ٠,٠١، وهذا يؤكد أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة من الصدق البنائي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢) **الثبات لمقياس نوعية الحياة:** يقصد بثبات المقياس أن يعطي هذه المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات المقياس يعني الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تحققت الباحثة من ثبات أداة الدراسة من خلال ثلاث طرق وهم: التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، ومعامل مكدونالد أوميجا McDonald's Omega Reliability, والاتساق الداخلي.

الجدول(٥): يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ومكدونالد أوميجا لعبارات نوعية الحياة، ن =٧٠

م	أبعاد نوعية الحياة	عدد العبارات	التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباك	معامل مكدونالد أوميجا
			الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل		
١	حالة المسكن.	١٤	٠,٧٥٢	٠,٨٥٨	٠,٩٣٤	٠,٩٢٩
٢	الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية.	٢٧	٠,٩٥٧	٠,٩٧٨	٠,٩٦١	٠,٩٥٧
٣	نوعية الحياة الصحية والتعليمية.	٨	٠,٨٨٥	٠,٩٣٩	٠,٩٠٩	٠,٩٠٩
٤	نوعية الحياة الاجتماعية.	١٢	٠,٩٠٦	٠,٩٥١	٠,٩٣٢	٠,٩٢٧

يوضح الجدول السابق رقم (١١) ما يلي:

أولا: التجزئة النصفية: حيث قام الباحثون بحساب ثبات عبارات أبعاد نوعية الحياة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٧٨) لبعد الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية كحد أعلي، و(٠,٨٥٨) لبعد حالة المسكن كحد أدني، وتدل مؤشرات التجزئة النصفية أعلاه على تمتع عبارات أبعاد نوعية الحياة بمعامل ثبات عالٍ وقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ثانيا: معامل ثبات ألفا كرونباك: حيث قامت الباحثة بحساب ثبات عبارات أبعاد نوعية الحياة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٦١) لبعد الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية كحد أعلي، و(٠,٩٠٩) لبعد نوعية الحياة الصحية والتعليمية كحد أدني، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه على تمتع عبارات أبعاد نوعية الحياة بمعامل ثبات عالٍ وقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقها على عينة الدراسة.

ثالثًا: معامل ثبات معامل مكدونالد أوميجا: حيث قامت الباحثة بحساب ثبات عبارات أبعاد نوعية الحياة باستخدام طريقة مكدونالد أوميجا، وقد تراوحت قيم الثبات بين (٠,٩٥٧) لبعد الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية كحد أعلي، و(٠,٩٠٩) لبعد نوعية الحياة الصحية والتعليمية كحد أدني، وتدل مؤشرات مكدونالد أوميجا أعلاه على تمتع أبعاد نوعية الحياة بمعامل ثبات جيد وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة، وتطمئن الباحثة لتطبيقه على عينة الدراسة.

- **المجال البشري:** تكونت عينة الدراسة من (٣٥) مفردة موزعة كالاتي (٢٠) من الذكور ساكني المنطاق المخططة(مصابي عمي الألوان)، (١٥) من الذكور ساكني المناطق العشوائية(مصابي عمي الألوان).
- **المجال المكاني:** منطقة المقريزي مصر الجديدة(منطق مخططة), منطقة حدائق المعادي ودار السلام(منطقة عشوائية).
- **المجال الزمني:** الفترة من (٢٠٢٠/١/١ : ٢٠٢١/١١/١٥) لجمع البيانات المرتبطة بالدراسة.

شروط العينة: تم فرز عينة الدراسة الحالية من بين(٥٥٠) طفل من سكان المناطق العشوائية والمناطق المخططة, حيث أصبح حجم عينة الدراسة بعد الفرز(٣٥) طفل, (١٥) طفل من مصابي عمي الألوان في المناطق العشوائية, منهم (٤) اطفال لأب وأم منفصلين ثلاثة من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الذكور, وطفلة من ساكني المناطق العشوائية, (٢٠) طفل من مصابي عمي الألوان في المناطق المخططة بينما اطفال المناطق المخططة يعيشون مع والديهم, وقد تم الحصول علي أفراد العينة من منطقة حدائق المعادي ودار السلام(حي عشوائي), شارع المقريزي(حي مخطط) فقد تم اختيار عينة التطبيق بالطريقة العمدية المقصودة، كما تمت مراعاة الشروط التالية في الاختيار:

لقد وضعت الباحثة مجموعه من المعايير لاختيار عينة الدراسة من الذكور والإناث, وتوضح على الأسس التالية :-

- أن يكون المشارك طفل مقيم بأحدي المناطق العشوائية بمحافظة القاهرة.
- أن تتراوح أعمار المشاركين من الأطفال بين(٩-١٢) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة.
- أن يكون الطفل مصاب بمرض عمي الألوان الوراثي، ويكشف ذلك من خلال فرز الباحثة للأطفال من خلال اختبار إيشهيارا لعمي الألوان.
- إلا يقل المستوي التعليمي للأطفال المشاركين عن يقرأ ويكتب.

النتائج المتعلقة بوصف أفرد الدراسة(خصائص العينة)

جدول رقم (٦): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	٣٣	%٩٤,٣
الإناث	٢	%٥,٧
الإجمالي	٣٥	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع، يتبين أن فئة (ذكور) يمثلون ما نسبته(٩٤,٣%) من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع، وفئة (الإناث) يمثلون ما نسبته(٥,٧%) من إجمالي عينة الدراسة في متغير النوع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول رقم (٨): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

العمر	العدد	النسبة المئوية %
٩ سنوت	١٨	%٥١,٤
١٠ سنوات	١١	%٣١,٤
١١ سنة	٣	%٨,٦
١٢ سنة	٣	%٨,٦
الإجمالي	٣٥	%١٠٠

من خلال استعراض الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، يتبين أن فئة (٩ سنوت) يمثلون ما نسبته(٥١,٤%) من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلى نسبة في متغير العمر، أما فئة (١١ سنة، ١٢ سنة) فيمثلون ما نسبته(٨,٦%) لكل منهما من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير العمر.

إجراءات التطبيق: تم تطبيق المقاييس الخاصة بالأطفال(الإدراك البيئي, عمي الألوان) على عينة من أطفال المناطق العشوائية وأخري من أطفال المناطق المخططة، حيث تم التطبيق بشكل فردي، بينما مقايس نوعية الحياة تم تطبيقه على الأم للتعرف منها على طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل، حيث قامت الباحثون باستخدام مفاتيح التصحيح الخاصة بالمقاييس المعدة مسبقا وهي تشمل (نوعية الحياة، الإدراك البيئي، عمي الألوان)

الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية الأتية: (SPSS Version 28)، لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي للمقاييس.
- معامل مكدونالد أوميجا لحساب ثبات المقاييس: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- اختبار (t-test) للعينات المستقلة (Independent Sample T. test) يستخدم هذا الاختبار من اجل دراسة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والضابطة على مقياس نوعية الحياة, الإدراك البيئي.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولي وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس نوعية الحياة بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة.

جدول (٩): يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس نوعية الحياة

أبعاد نوعية الحياة	المجموعات	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المستقلة Independent Sample T. test		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	مستوي دلالة T
حالة المسكن	التجريبية = ١٥	٢٩,٧٣	٦,١٥٨	٥,٩١٧	٢,٦٤٣	٠,٠٠٦
	الضابطة = ٢٠	٣٥,٦٥	٦,٨٣١			
الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية	التجريبية = ١٥	٥٧,٦٠	٩,٩٢٦	١٣,٤٥٠	٣,٤٥٥	٠,٠٠٢
	الضابطة = ٢٠	٧١,٠٥	١٢,٣٦٩			
نوعية الحياة الصحية والتعليمية	التجريبية = ١٥	١٦,٦٦	٢,٥٨١	٤,٣٣٣	٣,٩١١	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	٢١,٠٠	٣,٦٥٦			
نوعية الحياة الاجتماعية	التجريبية = ١٥	٢٦,٠٦	٤,٣١٧	٦,٥٣٣	٤,١٠٨	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	٣٢,٦٠	٣,٦٦٢			
إجمالى أبعاد نوعية الحياة	التجريبية = ١٥	١٣٠,٠٦	٢١,٢٩	٣٠,٢٣٣	٣,٧٩٢	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	١٦٠,٣٠	٢٤,٧٤			

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٣٣ ومستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الطرفين = ٢,٠٣٥

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن:

أولا: حالة المسكن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (حالة المسكن)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لبُعد حالة المسكن (٢,٦٤٣) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ثانيًا: الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لبُعد الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية (٣,٤٥٥) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ثالثًا: نوعية الحياة الصحية والتعليمية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (نوعية الحياة الصحية والتعليمية)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لبُعد نوعية الحياة الصحية والتعليمية (٣,٩١١) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

رابعًا: نوعية الحياة الاجتماعية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (نوعية الحياة الاجتماعية)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

متوسطات المجموعتين لبُعد نوعية الحياة الاجتماعية (٤,١٠٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

خامسًا: إجمالي أبعاد نوعية الحياة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في (إجمالي أبعاد نوعية الحياة)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لإجمالي أبعاد نوعية الحياة (٤,١٠٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١). لذا، فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس نوعية الحياة بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة.

بشكل عام أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في المقياس لصالح المجموعة الضابطة(سكان المنطقة المخططة) في الأبعاد الفرعية وإجمالي أبعاد المقياس.

جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع مجموعة من الدراسات السابقة التي تعرض لدراسة تأثير نوعية الحياة علي الأطفال ونذكر منها:

اتفقت الدارسة مع النتائج التي جاءت بها دراسة كاميلا أباريسيدا، أندريا ماريا (٢٠٢٠)، والتي أظهرت أن أي خلل في أحد جوانب الحياة قد يؤثر علي جودة حياة الأطفال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الإدراك البيئي بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (١٠): يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) وحجم الأثر للفروق في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الإدراك البيئي

أبعاد الإدراك البيئي	المجموعات	الإحصاء الوصفي		اختبار "t" للعينات المستقلة Independent Sample T. test		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة t	مستوي دلالة T
الجانب المعرفي	التجريبية = ١٥	٢٣,١٣	٤,٣٨٩	٦,٣١٦	٣,٢٥٣	٠,٠٠٣
	الضابطة = ٢٠	٢٩,٤٥	٦,٤٧٦			
الجانب التقييمي	التجريبية = ١٥	١٥,٢٦	٣,٠٣٤	٤,٦٨٣	٣,٦١١	٠,٠٠١
	الضابطة = ٢٠	١٩,٩٥	٤,٢٧٣			
الجانب الانفعالي	التجريبية = ١٥	١٣,٣٣	٢,٣٥٠	٣,٩١٦	٣,٧٧١	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	١٧,٢٥	٣,٤٦٢			
الجانب الجمالي	التجريبية = ١٥	١٨,٩٣	٣,٤١١	٥,٤١٦	٣,٦٦٦	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	٢٤,٣٥	٤,٨٩١			
إجمالى أبعاد الإدراك البيئي	التجريبية = ١٥	٧٠,٦٦	١٢,١٩٨	٢٠,٣٣٣	٣,٦٥٨	٠,٠٠٠
	الضابطة = ٢٠	٩١,٠٠	١٨,٧١٦			

** قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٣٣ ومستوى معنوية (٠,٠٥) لدلالة الطرفين = ٢,٠٣٥

لقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن:

أولا: الجانب المعرفي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (الجانب المعرفي)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين للجانب المعرفي (٣,٢٥٣) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ثانيًا: الجانب التقييمي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (الجانب التقييمي)، وذلك لصالح

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين للجانب التقييمي (٣,٦١١) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١)

ثالثًا: الجانب الانفعالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (الجانب الانفعالي)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين للجانب الانفعالي (٣,٧٧١) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

رابعًا: الجانب الجمالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في بُعد (الجانب الجمالي)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين للجانب الجمالي (٣,٦٦٦) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١).

خامسًا: إجمالي أبعاد الإدراك البيئي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في (إجمالي أبعاد الإدراك البيئي)، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين لإجمالي أبعاد الإدراك البيئي (٣,٦٥٨) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١). لذا، فإننا نقبل الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الإدراك البيئي بأبعاده بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثالثة وتفسيرها: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي بأبعاده المختلفة.

ولتحقق من هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون للعينة = ٣٥

جدول (١١): يوضح معاملات الارتباط بين نوعية الحياة والإدراك البيئي بأبعاده للعينة = ٣٥أبعاد الإدراك البيئي نوعية الحياة

أبعاد الإدراك البيئي	نوعية الحياة		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الجانب المعرفي.	٣٥	**٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
الجانب التقييمي.		**٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
الجانب الانفعالي.		**٠,٦٢٣	٠,٠٠٠
الجانب الجمالي.		**٠,٦٣٧	٠,٠٠٠
إجمالي أبعاد الإدراك البيئي	٣٥	**٠,٦٦١	٠,٠٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (١٤):

١ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (الجانب المعرفي) ونوعية الحياة عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد (الجانب المعرفي) ونوعية الحياة هي (٠,٦٣٠)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد الجانب المعرفي يرتبط ارتباطًا طرديًا بنوعية الحياة.

٢ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (الجانب التقييمي) ونوعية الحياة عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد (الجانب التقييمي) ونوعية الحياة هي (٠,٦٩٠)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد الجانب التقييمي يرتبط ارتباطًا طرديًا بنوعية الحياة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (الجانب الانفعالي) ونوعية الحياة عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد (الجانب الانفعالي) ونوعية الحياة هي (٠,٦٢٣)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد الجانب الانفعالي يرتبط ارتباطًا طرديًا بنوعية الحياة.

٤ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين بُعد (الجانب الجمالي) ونوعية الحياة عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد (الجانب الجمالي) ونوعية الحياة هي (٠,٦٣٧)، ومما سبق يتضح لنا أن بُعد الجانب الجمالي يرتبط ارتباطًا طرديًا بنوعية الحياة.

٥ – أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين (إجمالي أبعاد الإدراك البيئي) ونوعية الحياة عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين بُعد (إجمالي أبعاد الإدراك البيئي) ونوعية الحياة هي (٠,٦٣٧)، ومما سبق يتضح لنا أن إجمالي أبعاد الإدراك البيئي يرتبط ارتباطًا طرديًا بنوعية الحياة.

لذا، فإننا نقبل الفرض الرئيسية الأولى التي تنص على أنه: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي بأبعاده المختلفة.

بشكل عام أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأبعاد الإدراك.

جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع مجموعة من الدراسات السابقة التي تعرض لدراسة الإدراك البيئي وعلاقته بنوعية الحياة ونذكر منها:

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمد علي السعيد(٢٠٠٩) والتي اظهرت انخفاض جودة البيئة لها تأثير سلبي علي المجتمع ككل, وبالتالي يعاني الطفل فيها الحرمان ويؤثر علي توافقه النفسي والاجتماعي, كما أظهرت أن جودة البيئة تلعب دوراً مهم في حياة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الطفل وميوله واتجاهاته خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة.(السعيد, ٢٠٠٩), وهو ما يتسق مع ماجاء به البحث الحالي.

اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاءت به نتائج دراسة نور رشيده وآخرون (٢٠١٢) والتي أظهرت عدم وجود صيانة مناسبة من قبل السلطات المحلية, ومخاوف السكان بشأن المتسولين, والمراهقين الخارجين عن القانون, والكتابة علي الجدران حول المناطق السكنية, وهي نتائج تكاد تكون مشابهة لظروف السكن الحالية للمجموعة العشوائية, فمنطقتي حدائق المعادي ودار السلام تتشابه ظروف الحياة بها مع الظروف المذكور سابقا, حيث تتفق المناطق في عدم وجود التهوية الكافية داخل المسكن, وعدم تعرض المسكن لقدر مناسب من أشعة الشمس بسبب ضيق وتجاور المساكن وتلاصقها بجوار بعضها البعض.

مناقشة عامة علي النتائج: هدف البحث الحالي إلي للكشف عن حالات عمي الألوان بين الأطفال في المناطق العشوائية وعلاقة العجز بكلا من نوعية الحياة لهؤلاء الأطفال وتأثيرها علي نموهم المعرفي وإدراكهم, وأشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة بين نوعية الحياة والإدراك البيئي لدي الأطفال مصابي عمي الألوان وهي علاقة طرية, فنجد أن نوعية الحياة هنا يعبر عنها خبرة معرفية تتضح من خلال قياس رضا الطفل عن مجموع من الأبعاد المهمة في حياة الطفل كشعورة بالسعادة والرضا والتي تتمثل من خلال قياس مدي رضا الطفل عن مستواه الصحي والجسمي وأيضا مدي رضاه عن مستواه الاجتماعي والاقتصادي, وهو ما تم قياسه في البحث الحالي من خلال مقياس الإدراك البيئي للأطفال لمعرفة مدي رضاهم عن بيئتهم المعاشة, وتأثير الممارسات الأسرية علي نموهم المعرفي, فما يُخبر عنه الطفل يرجع إلي شعوره النسبي بالصحة(علي المستوي البدني) أو السعادة(علي المستوي النفسي) أو تقديره لذاته(علي المستوي الشخص) مدي رضاه عن الحياة بصفة عامة(علي المستوي الاجتماعي) وذلك بما يناسب مستواه العمري ونوعه ومدي الإشباع المادي لاحتياجاته الأساسية, ووفقا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

للسياق الثقافي والنسق القيمي الذي يعيشه الطفل, وبما يتفق مع إحساسه الداخلي بحسن الحال, والاستفادة من البيئة المتاحة(اجتماعيا وماديا) بما يحقق التوازن بين البعد الذاتي والبعد الموضوعي اللذان يسهمان في تشكيل إدراك الفرد وتقييمه لحياته ورضاه عنها, فمن خلال البحث الميداني وجدت الباحثة أن نوعية الحياة المخططة أو التي تتسم بدرجة عالية من الجودة, أثرت علي الطفل مصاب عمي الألوان, وهو ما يفسر لنا العلاقة الطردية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي، فنجد أنه كلما زادت نوعية الحياة أو تحسنت بشكل مناسب زادة قدرة الطفل علي معالجة المعلومات أيضا بشكل مناسب، وزاد ارتقاءه المعرفي واللغوي، وهو ما يساعد الطفل علي إصدار استجابات تتناسب مع عمره الزمني وبيئته .

الخلاصة.

تناولنا في البحث الحالي موضوع نوعية الحياة وعلاقتها بالإدراك البيئي لدي الأطفال مصابي عمي الألوان في المناطق العشوائية, وقد توصلنا من خلال البحث الحالي إلي مجموعة من الاستنتاجات وهي : وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات المجموعيتن(الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة الضابطة(سكان المناطق المخططة) علي مقياس نوعية الحياة, وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين(الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة الضابطة(سكان المناطق المخططة) علي مقياس الإدراك البيئي, وجدت علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة والإدراك البيئي بأبعاده المختلفة, وبعض التوصيات والبحوث المستقبلية التي نورها فيما يلي:

أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- ضرورة إجراء كشف مبكر للأطفال داخل المدارس عن مرض عمي الألوان لما له من تأثير حياة الطفل النفسية والتعليمية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- توعية الأهالي بطرق التعامل مع مرضي عمي الألوان كأحد الأمراض المزمنة التي تصاحب الطفل طوال حياته بعرض تحسين نوعية حياة الطفل.
- عمل برنامج إرشادي لهؤلاء الأطفال بغرض تحسين نوعية الحياة, وتدقيم الدعم النفسي لهم.

بحوث دراسات مستقبلية:

- عمل دراسات عن علاقة عمي الألوان ومفهوم الذات لدي الأطفال مصابي عمي الألوان.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تستهدف فئة الأطفال في المناطق الصحراوية، والمناطق الريفية.
- إجراء دراسة عن أثر المساندة الاجتماعية والنفسية التي يتلقاها الطفل مصاب عمي الألوان علي مفهومه لذاته.

المراجع

التل , أروي, مدي انتشار عجز ابصار اللون لدي أطفال الصف الأول الأساسي, رسالة ماجستير(غير منشورة), الأردن, جامعة عمان العربية, كلية الدراسات التربوية العليا,٢٠٠٦.

جاسم , أمل, عمي الألوان, بيئتنا, البوابة البيئية الرسمية لدولة الكويت, ٢٠١٣.

حسن, محمود شمال, البيئة والأطفال, بغداد, ٢٠٠٣, ص ٦.

رمضان, زغطوط, نوعية الحياة لدي المرضي المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات, رسالة دكتوراة(غير منشورة), الجزائر , ورقلة, جامعة قاصدي مرباح, ٢٠١٣.

السعيد, محمد علي, جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي للطفل, رسالة ماجستير(غير منشورة),القاهرة, جامعة عين شمس, كلية الدراسات والبحوث البيئية, ٢٠٠٩.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

عسكر, علي, الانصاري, محمد, علم النفس البيئي" البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك", القاهرة, دار الكتاب الحديث, ٢٠٠٤.

علوان, فادية, مقدمة في علم النفس الارتقائي, القاهرة, مكتبة الدار العربية للكتاب, ٢٠٠٦.

مجدي, أحمد, نوعية الحياة وسمات الشخصية لدى مواجهي الكوارث والأزمات: دراسة مقارنة بين مواجه الكوارث وأصحاب الوظائف الأخرى فئة موظفي الحكومة .رسالة ماجستير،(غير منشورة), القاهرة, جامعة القاهرة, كلية الآداب, ٢٠٠٨.

مهدي, أحمد سعيدان, نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت . الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث, ٢٠١٣.

Al-Saud, Najlah Bint Abdulaziz. The relationship Between Quality of life and Irrational Thoughts of some King saud University students, master's degree, Naif Arab University for Security Sciences, College of social and Administrative Sciences, Department of Psychology, 2015.

Bonomi, E., Patrick, L., Bushnel, M. , Valldation of the United States Version of the World Health Organization Quality of Life (WHOQOL) Measurement. Journal of Clinical Epidemiology, 2000, 53(1), 1-12.

Camilla Aparecida Silva de Oliveir, Andréa Maria Duarte Vargas, Fernanda de Morais Ferreira and Efigênia Ferreira e Ferreira, Brazilian Children's Understanding of the Quality of Life in Their Living Environment: A Qualitative Study, International Journal of Environmental Research and public health. 2020. http://www.casa.ucl.ac.uk/capableproject/FullListPublication.htm.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Chhanchu Gopal Saha: The incidence of color blindness among some school children of Pokhara, Western Nepal, Nepal Med Coll J 2010; 12(1): 48-

QUALITY OF LIFE AND RELATIONSHIP TO ENVIRONMENTAL PERCEPTION AMONG CHILDREN WITH COLOR BLINDNESS IN SLUM AREAS.

El Khansaa M. Nour El Deen[1]; Ahmed M. El Ateek[2] and Neveen M. Sabra[3]

1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt 2) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt 3) professor of physiology, Institute of Ophthalmology Research.

ABSTRACT

The Study Aimed to Identify the Relationship Between Quality of Life and Environmental Perception Among Children in Different Areas of Residence (planned/ Slum), Where the Study Semple Included Thirty-Five Children in Middle and Late Childhood Who Were Color Blind, Including Fifteen Children from Slums,and Twenty Asingle Boy and Girl from the Residents of The Planned Areas Were Sortsd by the Color-Blindness Test, and The Researcher Applied the Choice of Environmental Perception to the Sample of Children, and the Quality of Life Test was Applied to the Families of Children to Measure the Social and Economic Level of the Family, Where the Rsults of the Study

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Showed that there are Differences Between Children living in Slum and planned in the Quality of life in favor of the planned environment children, there are differences between children in the dimrnsions of environmental perception and total score on the scale between children of the Slum and planned areas in favor of the planned areas. And environmental Perception among children in slums, so the current study recommends the necessity of early detection of children in schools abut exposure color blindness because of its impact on the psychological and educational life of the child

Keywords: Quality of life- Environmental perception- Color blindness

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178